المملكة العربية السعودية
ديوان جلالة الملك

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعود بن عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل الى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بعده بارك الله فيكم تعلمون ان الله سبحانه وتعالى ولانا أمر المسلمين وفى الحديث عن النبي ﷺ انه قال كلكم راعى وكل راع مسؤل عن رعيته فالامام راعى ومسؤل عن رعيته وأنتم مسؤلون عن من تحت ايديكم من الرعية وتعرفون ان السموات والأرض لم تقم الا بالعدل . كما قال الله عز وجل (اعدلوا هو أقرب للتقوى) وفى بعض الاحاديث العدل أساس الملك والدين بالملك يقوى والملك بالدين يبقى والذى اوصيكم به ونفسى تقوى الله سبحانه وتعالى بالسر والعلانية وكلمة الحق فى الغضب والرضا وتعلمون ان الله سبحانه وتعالى يعلم خائنة الأعين وما تخفى الصدور ولا تخفى عليه خافيه وفى الحديث ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى أقوالكم ولكن ينظر الى قلوبكم وأعمالكم وأنتم بارك الله فيكم تحت أيديكم رعية مسؤلون أمام الله عن معاملتكم لهم وما تعملونه فى حقهم وسيجازيكم عليه ان خيراً فخير وان شراً فشر والذى اوصيكم به هو اتباع الشريعة المحمدية فيما بين الخلق من حقوق واختلاف ومشاكل لا تحملون أنفسكم شيئاً لا طاقة لكم به والله سبحانه وتعالى أمركم باتباع كتابه وسنة نبيه ﷺ فلا فيه نصف ولا عدل . الا باتباع الكتاب والسنة فهو الذى ينجيكم من عذاب الله ومسئولية الحكم وبعد ذلك العدل بين الناس والانصاف وعدم التحيز الى كبير دون صغير أو غنى دون فقير بل الضعيف والعاجز هو الذى تجب العناية به لأن القوى والغنى يأخذ حقه ويدافع عن نفسه والضعيف ماله ملجأ الا الله سبحانه وتعالى ثم ولاية المسلمين . فأنا أنصحكم وأحملكم المسئولية أمام الله يوم تلقونه حفاة عراة لا ينجيكم الا أعمالكم الصالحة ان تتقوا الله فيما وليتم عليه من امور المسلمين وان تعدلوا بين الناس وتنصفونهم من انفسكم قبل كل شيء وان تتواضعوا للمسلمين وتحسنوا اخلاقكم وتجعلون الكبير اباً والاوسط اخاً والصغير ابناً وان تراعوا مصالحهم الدينية والدنيوية وان تتفقدوا احوالهم فالشيء الذى يمكنكم عمله من التخفيف عنهم اعملوه والأمر الذى يصعب عليكم ارفعوه الينا وستجدون ابوابى ان شاء الله وقلبى مفتوحا لرعيتى أتتبع مصالحهم واكف الضرر عنهم اذا علمت ذلك ولا تقصرون انفسكم عن أى امر ترونه مخلا فى الدين أو فى مصالح المسلمين ان تتثبتوا فيه قبل كل شيء من اهل الدين واهل الخير والصلاح ثم ترفعونه الينا فبهذا تبرأ ذمتكم وتقومون بالواجب عليكم لأنه يهمنى أمر المسلمين وتفقد احوالهم ومواساتهم ثم بعد ذلك القيام بأوامر الله وتفقد من ولاكم الله عليهم بما يصلح دينهم وعقائدهم ويعزز هيئة الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر بحكمة ورويه كما فى كتاب الله العزيز (ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى احسن) ومؤازرة اهل الخير وجعلهم بطانة لكم لأن المرء من جليسه فبهذا قد ابرأت ذمتى وأعطيتكم التعليمات اللازمة وانا اعتقادى بكم ان شاء الله طيب ولولا ذلك ما وليتكم على امور المسلمين ولكن يجب على نصيحتكم وتوجيهكم لما فيه خير لرعيتى وبلادى وخوفا من مسؤوليتى امام الله نرجو الله سبحانه وتعالى ان ينصر دينه ويعلى كلمته ويورينا وايا كم الحق حقاً ويرزقنا اتباعه ويورينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم .

٣٠ محرم ١٣٧٥ هـ